

وذكر مقاتل<sup>(١)</sup> في تفسير سورة النصر جزماً أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعدها ثمانين يوماً.

والمشهور في هذه المدة يقيناً أنها بعد قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾<sup>(٢)</sup>.

حدث هارون<sup>(٣)</sup> ابن أبي وكيع عترة بن عبدالرحمن<sup>(٤)</sup> الشيباني الكوفي عن أبيه عن عمر [رضي الله عنه] قال: لما نزلت: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ بكى عمر [رضي الله عنه]، وقال: يا رسول الله، كُنَّا<sup>(٥)</sup> في

---

(١) نقل البغوي عن قتادة ومقاتل أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعدها سبعين يوماً. انظر معالم التنزيل (٤/٥٤٢).

ونقل الماوردي عن مقاتل - أيضاً - أن النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعدها حولاً. انظر النكت والعيون (٦/٣٦٢).

والأصح ما ذكره القرطبي عن ابن عمر قال: «نزلت هذه السورة في حجة الوداع، ثم نزلت ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ فعاش بعدهما النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين يوماً». انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٣٣).

(٢) سورة المائدة، الآية: (٤).

(٣) سقط اسم هارون من «ظ».

(٤) في «ظ»: «عبدالرحيم».

(٥) في «ظ»: «مكنا».